وقال : ومما ضادّ َ هذا المعنى فَبَنَوْهُ بناءه (شَبْعَان) (ورَيّ َان) (ومَلآْن) (وسَكْرَان) .

قال سيبويه : (وحَيْرَان) في معنى سَكْرَان لأن كليهما مُرْتَجٌ عليه .

قال : (وفَعِلٌ) يأتي في الأدواء وما قارب معناها يقال : رجل (وَجِعٌ) (ودَوٍ) (وحَبِطٌ) (وحَبِج) (ولَوٍ) (ووَجِ) وَعَمِيَ قلبه فهو (عَمٍ) جُعِلَ العَمَى في القلب بمنزلة الأدواء . 602

وكذلك (وَجِل) وأشباهه - مما يكون من الذّ ُعْرِ والخوف - شُبّ ِهُ به لأنه داء أصاب قلبه نحو (فَرِق) (ووَجِل) (وفَزِع) وقالوا : (جَرِب) (وشَعِث) (وحَمِقٌ) (وقَعِس) (وكَدِر) (وخَشِن) .

وقالوا : (سَهِك) (ولَخِن) (ولَكِد) (ولَكِن) (وقَنِمٌ) (وحَسِك) كل هذا للشيء يتغير من الوَسَخِ ويسودّ ُ جعلوه كالداء لأنه عيب .

وشبيه بذلك ما تَعَقّ َد ولم يسهل نحو : (عَسِر) (وشِكِس) (ولَقِس) (وضَبِس) (ولِحِن) (ولَحِز) (ونَكِد) (ولَحِج) لأن هذه أشياء مكروهة فجعلت كالأدواء .

وقد يدخل فَعِيلٌ على فَعِل في بعض هذا الباب قالوا : (سَقِيم) (ومَرِيض) (وحَزِين) .

ويدخل أفْعَلُ عليه قالوا : (شَعِثٌ) (وأشْعَثُ) (وجَرِب) (أجْرَبُ) (وحَمِقٌ) (وأحْمَق) (وقَعِسٌ) (وأقْعَسُ) .

وجاءت أشياء مضادة لما ذكرنا فبنَوْها َ على فَعِل قالوا : (أشِرٌ) (وبَطِرٌ) (وفَرِحٌ) (وبَهِج) (وجَذِل) (وسَكِر)